

استدلال قراني على وجود الامام المهدي(عج) وحياته :المرجع الديني الشيخ اليعقوبي دام ظله



استدلال قراني على وجود الامام المهدي(عج) وحياته :المرجع الديني الشيخ اليعقوبي دام ظله

من الآيات القرآنية التي يستدل بها على وجود الامام المهدي الموعود (عج) واستمرار حياته قوله
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ سورة البقرة: 143) وتوضيح الاستدلال يكون من خلال عدد نقاط:

1. ان الآية الكريمة جعلت للامة الوسط مقام الشهادة على الناس أي يشهدون على اعمالهم عند الله تعالى.

2. وان الناس جميعا من الاولين والآخرين مشمولين بهذه الشهادة ولا يستثنى احد من الشهادة على اعماله
لعدم الفراق بين واحد واخر وشمول الجميع بقانون الثواب والعقاب , فلا بد ان يكون واحد من الامة الوسط
موجودا في كل زمان وفي كل جيل ليؤدي الشهادة على الناس , ولا يخلو زمان من شاهد على الاعمال لأنه

يعني وجود امة من الناس لا يشهد على اعمالهم.

3. والشهادة تتطلب حضورا ومعاينة ليشهد عن حس ووجدان وليس عن سماع او اخبار من الاخرين او تخمين او ظن وهو معنى الشهادة , ولا تتيسر القدرة على معاينة كل اعمال الناس والاطلاع عليها الا للمعصومين(سلام الله عليهم) وهو مفاد قوله تعالى ﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (التوبة 105) فالأمة الوسط التي تشهد على اعمال الناس يوم القيامة هم الائمة المعصومين (سلام الله عليهم) .

وقد دلت الروايات على ذلك كالحديث الذي رواه الشيخ الكليني في الكافي بسنده عن بريد العجلي قال (سالت ابا عبداً (ع) عن قول الله عز وجل ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (البقرة: 143) فقال : نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه(3) . فنتيجة هذه المقدمات وجود المعصوم (ع) في كل زمان ليشهد على اعمال الناس وليس هو في زماننا الا الامام المهدي (عج) لعدم وجود غيره.

خاطرة تحدث بها سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي امام طلبة البحث الخارج بمناسبة ذكرى ميلاد الامام المهدي(عجل الله فرجه الشريف) في شعبان 1439هـ